ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة
معصية وقيل هدى اى بين امرك بالبراهين
وقيل وجدك ضالا بين مكة والمدينة فهداك
الى المدينة وقيل المعنى وجدك فهدى بك ضالا
وعن جعفر بن محمد ووجدك ضالا عن محبتي
لك في الأزل اى لا تعرفها فمننت عليك بمعرفتي
وقراء الحسن بن علي ووجدك ضالا فهدى
اى اهتدى بك وقال ابن عطاء ووجدك
ضالا اى محبا لمعرفة والضال المحب كما
قال انك لفي ضلالك القديم اى محبتك
القديمة ولم يريدوا ههنا في الدين اذ لو قالوا
ذلك في نبي الله لكفروا ومثله عند هذا قوله
انا لنراها في ضلال مبين اى محبة بينة
وقال الجنيد ووجدك متحيرا في بيان ما
انزل اليك فهداك لبيانه لقوله وانزلنا اليك
الذكر الآية وقيل ووجدك لم يعرفك احدا
بالنبوة حتى اظهرك فهدى بك الناس اذ لا
اعلم احدا قال من المفسرين فيها ضالا عن
الايمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام

والضلال المحبة
سحنون
هنا رواية

اتم قوله فعلتها اذا وانا من الضالين
اى من المخطئين الفاعلين شيئا بغير
قصد قاله ابن عرفة وقال الازهري معناه
من الناسين وقد قيل ذلك في قوله ووجدك
ضالا فهدى اى ناسيا كما قال تعالى ان تضل
احداهما فان قلت ما معنى قوله ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان فالجواب ان اسم قبل
قال معناه ما كنت تدري قبل الوحي ان تقرأ القرآن
ولا كيف تدعو الخلق الى الايمان وقال بكر
القاضي نحوه قال ولا الايمان الذي هو الفرائض
والاحكام قال فكان قبل مؤمنا بتوحيد الله
ثم نزلت الفرائض التي لم يكن يدريها قبل
فزاد بالتكليف ايمانا وهذا خطر وهو احسن
وجوهه فان قلت فما معنى قوله تعالى وان كنت
من قبله لمن الغافلين فاعلم انه ليس بمعنى قوله
والذين هم عن آياتنا غافلون بل كما حكى
ابو عبيد الهروي ان معناه لمن الغافلين
عن قصتة يوسف اذ لم تعلمها الا بوحينا
وكذلك الحديث يرويه عثمان بن ابي شيبة

وارد الايمان رواية

Copyright © King Saud University